يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم
يختص كقوله والمؤمن العائذات الطير فان الطير عطف بيان
للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجئ عطف البيان
لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان
للكعبة جئ به للمدح لا للايضاح كما تجئ الصفة لذلك واما
الابدال منه اى من المسند اليه فلزيادة التقرير من اضافة
المصدر الى المعمول او من اضافة البيان اى الزيادة
التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح
حيث قال في التأكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع
هذا فلا يخلو عن نكتة وهي الايماء الى ان الغرض من البدل
هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة يحصل تبعا
وضمنا بخلاف التأكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق
نحو جاءني اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير
وجاءني القوم اكثرهم في بدل البعض وسلب زيد ثوبه
في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل
على التابع اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما
في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل
لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث يكون
مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة

عن

وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابع
نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت
حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بدل غلط
لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال
بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض
لبدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اى جعل
الشئ معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار
نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد و
عمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا
او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار
عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلا للمسند اليه
مع انه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز
نحو جاءني زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس بشئ اذ ليس
فيه دلالة على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا
من الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز او
لتفصيل المسند بانه قد حصل من احد المذكورين اولا
ومن الاخر بعده مع مهلة او بلا مهلة كذلك اى مع
اختصار واحترز بقوله كذلك عن نحو جاءني زيد وجاءني
عمرو بيوم بعده او سنة نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او
جاء القوم حتى خالد فان الثلاثة تشترك في تفصيل المسند
الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي

Copyright © King Saud University